الصراع بين وزير الجنوب ومدير بيت الزوجة الإلهية في الأسرة الصاوية

إعداد

يسرية صلاح محمد القاضي

أ.د أمين عبد الفتاح محمود عامر

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم كلية الآداب_ جامعة طنطا

د. علي عبد الهادي الإمبابي

مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الادنى القديم كلية الآداب_ جامعة طنطا

المستخلص:

كان وزير الجنوب أكثر أثرًا من نظيره في الشمال؛ لتلقيه دعمًا دينيًا متمثلاً في تأييد كهنة "آمون"؛ بجانب انتماء وزراء الجنوب لعائلات كبيرة ذات نفوذ كبير، الأمر الذي كان من الصعب على أي ملك أن يتجاهله، فقد شكلت قوة عائلات وزراء الجنوب ونفوذها الكبير أمرًا واقعًا أمام ملوك الأسرة الصاوية، زاحم منصب الزوجة الإلهية لآمون منصب الوزير في العديد من سلطاته، إذ كان يتم تفعيله بُناءًا على رغبة ملوك الأسر في تلك الفترة؛ رغبةً منهم في بسط السيطرة على ثروات آمون من جهة؛ والحد من نفوذ وزراء الصعيد من جهة أخرى، وقد نجح الملك "بسماتيك-الأول" في الحد من صلاحيات الوزير لصالح منصب الزوجة الإلهية-التي تقلدته ابنته-، كما ساعد مدير البيت العظيم التابع للزوجة الإلهية بصورة جعلته يصارع الوزير في مهامه، حيث أوجد حالة من الحذر بينهما، بصورة جعلت كل طرف يراقب الآخر.

الكلمات الافتتاحية:

صراع، "بسما-تيك الأول"، الوزير، مدير البيت، "پبس"، "منتو-محات"، الصعيد، الزوجة الإلهية.

الصراع بين وزير الجنوب ومدير بيت الزوجة الإلهية في الأسرة الصاوية

كان منصب الزوجة الإلهية من المناصب الهامة في العصر المتأخر، فقد كان يتم تفعيله من قِبل الملوك لتحقيق أهداف معينة[١]، فقد حاول ملوك العصر المتأخر بسط سيطرتهم على طيبة؛ نظرًا لأهميتها الدينية والسياسية -خاصة بعد زوال الأسرة الحادية والعشرين- حيث أصبح وزراء الجنوب يحكمون هناك كملوك مستقلين[٢]؛ كما أصبح وجودهم بمثابة شوكة في ظهر ملوك الشمال، وكانت بداية تفعيل المنصب على يد "أوسركون-الثالث" في الأسرة الثالثة والعشرين؛ حيث منح ابنته "شب-إن-إوبت الأولى" لقب الزوجة الإلهية لآمون[٣]، ولكن تفعيل المنصب من مجرد لقب شرفي للقب رسمي كان في الأسرة الخامسة والعشرين[٤]، وإن كان منصب الوزير كثيرًا لم يتأثر بتفعيل المنصب؛ بسبب ولاء وزراء تلك الأسرة لملوك "كوش"[٥].

مع بدايات الأسرة السادسة والعشرين، رأى الملك "بسماتيك-الأول" أن إقامة دولة قوية يكون هو قائدها مرهون بسيطرته على طيبة وثرواتها؛ لذا عمل على:

---

[١] أميرة فوزي علي إبراهيم، "الزوجة والعابدة الإلهية لآمون وتأثرها السياسي في العصر المتأخر"، ***مجلة الحضارة المصرية***، العدد العاشر، (٢٠١٤)، ص ص ٦٤-٦٧؛
Ayad, M.,"On The Identity And Role Of The God's Wife Of Amun And Rites Of Royal And Divine Dominion", ***JSSEA***, 34, (2007), pp.1-3.

[٢] حتى إن المؤرخين لتتابع ملوك مصر، لا يفرقون بين الاحداث المصاحبة لتولي ملوك الأسرتين العشرين والحادية والعشرين، للمزيد ينظر:
سليم حسن، ***موسوعة مصر القديمة***، جـ٨، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٣٠.

[٣] المؤلف نفسه، ***موسوعة مصر القديمة***، جـ ٩، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٢٢؛ المؤلف نفسه، سليم حسن، ***موسوعة مصر القديمة***، جـ ١٠، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ٤٩٧-٤٩٨.

[٤] حاول ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الحد من النفوذ الديني للوزير؛ لذا تمّ تفعيل منصب الزوجة الإلهية لآمون؛ للحد من صلاحياته الدينية والإدارية، رغبةً منهم في تحقيق نتائج، منها:

أولاً: ضمان السيطرة على ثروات آمون من جهة، ووضع طيبة تحت رقابة دينية من جهة ثانية.

ثانياً: عدم حدوث تنازع على هذا المنصب المهم داخل البيت الحاكم.

ثالثًا: تمتع الأميرات اللاتي حملن لقب الزوجة الإلهية لآمون بمكانة إدارية كبيرة تضاهي مكانة الوزير، حيث كان كل ملك يطمح في حصول إحدى بناته على هذا المنصب، وما يرتبط به من ثروة، حتى إن بعض الملوك كانوا يجبرون السيدة الحاكمة على تبني هذا المنصب.

رابعاً: ارتبط بلقب زوجة آمون لقب آخر لا يقل أهمية عنه، وهو لقب المدير العظيم للبيت؛ حيث كانوا يقومون بتدبير شئون طيبة، ولعب هؤلاء دورًا كبيرًا في تلك الأسرة، وحملوا ألقابًا هامة نافست الوزير في اختصاصاته، وقد انعكس ذلك في آثار معظم من تولى منصب المدير العظيم لبيت المتعبدة الإلهية لآمون، من أمثال "حاروا" وغيره، للمزيد ينظر:

محمود حامد فراج علي الحصري، ***النصوص الهيروغليفية المسجلة علي آثار الزوجات والمتعبدات الإلهيات في عصر الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين***، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٧، ص ص ١٠٩-١٢٠، ٢١٢-٢٢٤، ٣٣٨-٣٤٥.

[٥] محمد الطاهر رضوان محمد، ***الوزير في مصر خلال العصر المتأخر***، رسالة دكتوراة (منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٢١، ص ص ٢٠٩-٢١٣.

١- الحد من نفوذ وزراء الجنوب ذو النفوذ القوي هناك[١].

٢- سيطرته الدينية على كهنة آمون عن طريق تنصيب ابنته "نيت-إقرت" خلفاً للزوجة الإلهية لآمون "شب-إن-إوبت الثانية"[٢].

٣- سحب ألقابه العسكرية: أراد ملوك الأسرة السادسة والعشرين تحجيم منصب الوزير وسلبه سلطاته العسكرية؛ لاعتماد ملوك تلك الفترة على الجند المرتزقة في تكوين الجيش[٣]، فقد كانت جميع الوظائف الملحقة بمنصب الوزير في العصر الصاوي إدارية ومدنية الطابع مثل: المشرف على عمد الصعيد كله، والمشرف على عمد المدن، وكبير كبراء الصعيد والدلتا، والمشرف على المدينة، وقد أتت هذه السياسة بثمارها؛ حيث تمكنت الزوجة الإلهية لآمون بمساعدة مديري البيت العظيم لها من تقليل السلطات الدينية والسياسية والعسكرية للوزير لصالحها، وهو ما كان يرجوه "بسماتيك"[٤]، كما نجح في منع توريث منصب الوزير بدايةً من "نس-با-مدو" ابن "نس-با-قا-شوتي"؛ حيث كانت تلك الحادثة هي الأخيرة من نوعها في تاريخ توريث منصب الوزير في العصر المتأخر[٥].

* دعم منصب الزوجة الإلهية لآمون بمديرين للبيت العظيم التابع لها -المكلف بإدارة أملاك "آمون"- مشهود لهم بالكفاءة الإدارية[٦]، ومنحهم سلطات تعادل منصب الوزير-إن لم تتفوق عليه- الأمر الذي أوجد نوعًا من التعارض المقصود بين المنصبين، ولعله بتلك السياسة نجح في مخططه؛ فقد جعل المنصبين حارسين على بعضهما[٧]،وسيتم التركيز على مناقشة منصب الزوجة الإلهية ومدير بيتها في الأسرة الصاوية.

أ- ظهور منصب الزوجة الإلهية وأثره على منصب الوزير في العصر المتأخر:

---

[١] المرجع نفسه، ص ص ١٣٣-١٣٥.

[٢] Tiamoyo, T.K., ***The Office Of The Divine Wife Of Amen In The 25Th And 26Th Dynasties: A Study Of Women And Power in Ancient Egypt,*** Master Of Arts In Interdisciplinary Studies, California State University, Long Beach, 2007, pp. 4-5.

[٣] استفاد "بسماتيك-الأول" من الظروف السياسية الدولية في تحقيق هدفه والاستقلال عن السيطرة الآشورية؛ حيث استغل الصراع الدائر بين "آشور" و "بابل"، واتجه نحو تكوين جيش من المرتزقة تحت قيادته؛ يستطيع من خلاله فرض كلمته على البلاد، للمزيد ينظر:
سوزان عبد اللطيف، ***دراسة تاريخية للجنود المرتزقة ودورهم السياسي والحضاري في مصر الفرعونية في العصر المتأخر***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٢، ص ص ٨٧-٨٩؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين، ***التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية***، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٦٤.

[٤] حيث نجح في إضفاء لون ديني على مشروعه السياسي بحصول ابنته على لقب الزوجة الإلهية؛ نظرًا لكون منصب الزوجة الإلهية كان يضفي نوعًا من الشرعية؛ للتتابع الملكي على الحكم؛ باعتبار أن الزوجة الإلهية كانت دومًا من أبناء الملك، للمزيد ينظر:
Sander Hansen ,C.D., ***Das Gottes Weib Des Amun*** , Copenhagen , 1940,pp. 31-34.

[٥] De Meulenaere, H., " La famille Des Vizirs Nespamedou Et Nespakashouty", ***CdE,*** 38, (1963), pp. 76-77.

[٦] محمد الطاهر رضوان محمد، ***المرجع السابق***، ص ص ٢٣١-٢٣٦.

[٧] محمد محمود قاسم، ***التنظيم الإداري في مصر في عصر الأسرة السادسة والعشرين***، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، عين شمس، ٢٠٠٤، ص ص ١٢-١٦؛ محمود حامد فراج علي الحصري، ***المرجع السابق***، ص ص ١٠٩-١٢٠، ٢١٢-٢٢٤، ٣٣٨-٣٤٥.

لم يكن لمنصب الزوجة الإلهية لـ"آمون" أهمية كبيرة بدايةً من الأسرة الحادية والعشرين والثانية والعشرين؛ نظرًا لوجود وزراء أكفاء أمثال "حري-حور" وأفراد عائلته[١]، حيث كان هؤلاء الوزراء هم المتحكمين في ثروات "آمون" بالصورة التي تدعم موقفهم السياسي[٢]، وفي الأسرة الثالثة والعشرين أقدم الملك "أوسركون-الثالث" على تفعيل منصب الزوجة الإلهية لـ"آمون" بمنحه لابنته "شب- إن- إوبت الأولى"[٣]، في محاولة منه لربط قوة الملكية بقوة آمون، حيث مارست سلطات وظيفتها، فكانت تقدم القرابين للآلهة بدلًا من الملك، حيث صورت في الحجرة الأولى من مقصورة "أوزير" حاكم الأبدية وهي تقدم تمثال الإلهة "ماعت" إلى الإله "آمون" (لوحة ١)[٤]، ومن ثم أصبح منصب الزوجة الإلهية لـ"آمون" مطمعًا لكل من أراد أن يكون له اليد العليا في أمور طيبة، ومن هذا المنطلق يظهر الملك "باي-عنخ" ويجبر "شب- إن- إوبت-الأولى" على تبني أخته "آمون– أرديس الأولى" لتكون خلفاً لها في طيبة، وكان هدفه احتفاظ أسرته بممتلكات "آمون"، ويكون هو صاحب النفوذ الأول فيها، وبعد ذلك أجبر أخته "آمون– أرديس الأولى" على تبني بنته "شب- إن- إوبت الثانية"، التي هي في نفس الوقت أخت كل من الملك "طهارقة" والملك "شباكا"، بعد ذلك تبنت "شب- إن- إوبت الثانية" ابنة أخيها الملك "طهارقة" الأميرة "آمون- أرديس الثانية"[٥]، التي لم يشأ لها القدر أن تستمر في المنصب طويلًا خلفًا لعمتها "شب- إن- إوبت الثانية"؛ وذلك بسبب تصاعد قوة الملك "بسماتيك-الأول"؛ وسقوط الأسرة الخامسة والعشرين؛ وبروز الأسرة السادسة والعشرين التي وضع لها "بسماتيك-الأول" نظامًا إداريًا دقيقًا[٦]، فكان لابد من حصر منصب المتعبدة الإلهية لـ"آمون"

---

[١] جاردنر، آلن، ***مصر الفراعنة***، ترجمة: نجيب ميخائيل ابراهيم، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣، ص ص ٣٣٥ وما بعدها.

[٢] كان للزوجة الإلهية دورًا إداريًا يعكس جانبًا سياسيًا؛ حيث كانت تترأس بيت المال مع إشرافها على الموارد المالية لثروات "آمون"، بجانب عدد من شون القمح والكثير من قطعان الماشية وسفنًا لنقل المحاصيل، بجانب إشرافها على عدد من الموظفين الإداريين الكبار الذين يُديرون أملاكها ويساعدونها في تصريف شئون الدولة، وقد حملت لقب قاضي بجانب لقب الحاكم، وقد ساعدتها الظروف في العصر المتأخر لجعلها تتفوق على منصب الوزير؛ حيث كانت في المرتبة الثانية بعد الملك، فقد أهتم الملوك بتقوية هذا المنصب لحاجتهم للإمساك بزمام الأمور في البلاد، للمزيد ينظر:

Ayad, M., ***op.cit.***, pp.1-3.

[٣] أيقن ملوك الأسرة الثالثة والعشرين ما تتمتع به "طيبة" من أهمية دينية وسياسية، فحاولوا بكل الطرق إخضاعها لسلطتهم، ومن هنا أقدم الملك "أوسركون-الثالث" على تنصيب ابنته كزوجة إلهية لآمون؛ لتكون عينه هناك من جهة، وليحد على قدر الإمكان من المكانة الكبيرة للكاهن الأول لآمون، و جرت العادة في بداية العصر المتأخر أن يكون منصب الكاهن الأول من نصيب الوزير، كما يتضح من سيرة معظم وزراء العصر المتأخر، للمزيد ينظر:

أميرة فوزي علي إبراهيم، ***العلاقة بين السلطتين السياسية والدينية في العصر المتأخر***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١، ص ص ١٤٤-١٤٧.

[٤] محمد الطاهر رضوان، ***المرجع السابق***، ص ٣٢١(لوحة ١٢٣).

[٥] كان اسم الأميرة "آمون- أرديس-الثانية" هو "مريت – تفنوت"، حيث تم تغيير اسمها من قبل الملك "بسماتيك-الأول" لتخليد ذكرى الزوجة الإلهية "آمون – أرديس الأولى" أخت الملك "بيعنخي"، للمزيد ينظر:

محمود حامد فراج علي الحصري، ***المرجع السابق***، ص ٥١٥.

[٦] (ترى الباحثة): كانت ثمة علاقة بينها وبين الوزير "منتومحات" آواخر حكمه على حسب الشواهد التاريخية لم يحدث خلاف بين "منتومحات" و"نيت – إقرت" لسببين:

الأول: قوة ومكانة "منتومحات" ومكانته جعل من الصعب عليها الاحتكاك به أو محاولة سحب صلاحيات منصبه.

بين أفراد أسرته؛ لذا أجبر الملك "بسماتيك" الأميرة "آمون- أرديس الثانية" على تبني ابنته الأميرة "نيت – إقرت" لتكون خلفًا لها في منصبها في طيبة[١]، وظلت الأميرة "نيت – إقرت" في منصبها حتى عهد الملك "بسماتيك-الثاني"، حيث قام بعزلها وعين بدلًا منها ابنته الأميرة "عنخ- نس – نفر – إيب – رع" كرئيسة دينية في "طيبة" بدلًا من عمته المسنة ابنة الملك "بسماتيك-الأول"، وقد أنعم عليها بمنصب آخر وهو رئيس كهنة "آمون"، وقد تقلدت "عنخ – نس – نفر- إيب- رع" المنصب رسميًا في العام الرابع من حكم أخيها الملك "واح – إيب- رع"، وظلت في منصبها ما يقرب من سبعين عامًا، وبذلك تعتبر آخر الزوجات الإلهيات لـ"آمون" في التاريخ المصري القديم[٢].

ب- الصراع بين وزير الجنوب ومدير البيت للعابدة الإلهية:

كان "حاروا" أول مدير للبيت العظيم فى الأسرة الخامسة والعشرين، ولعل كثرة آثاره التى تمثله والنقوش التى عثر عليها فى طيبة تعكس لنا مكانته الاجتماعية العالية التي تمتع بها[٣]، حيث شغل "حاروا" منصب مدير البيت العظيم للزوجة الإلهية لآمون لكلًا من "أرديس-الأولى" و "شبن- أوبت الثانية" فى بداية عهدها[٤]، خلف الكثير من الآثار التي تُنسب له، من بينها تمثال فى المتحف النوبى*، كان فى المتحف المصرى تحت رقم JE. 37386، وهو من الحجر الصخري، يبلغ ارتفاعه ٤٥سم، وهو يمثل "حاورا" بجسم مترهل، وقد كُسر أنف التمثال، وقد تضمنت نقوشه ألقابه التي تمتع بها (لوحة ٢)[٥]، كما عثر على

الثاني: في المقابل لم يعارض "منتومحات" قرار الملك "بسماتيك" بتعيين ابنته "نيت- إقرت" ولهذا لم يحاول "بسماتيك" وابنته إثارته؛ تجنبًا للصدام معه.

[١] وفقًا لما هو متعارف عليه كان لابد من موافقة الزوجة الإلهية لآمون على اختيار من يخلفها؛ باعتبارها زوجة الإله، وقد تغير الوضع في العصر المتأخر، فقد كانت الزوجة الإلهية تُجبر على تبني الزوجة الأخرى المختارة حسب الظروف السياسية، حيث كانت هي دائمًا المعيار لاختيار تلك الزوجة، للمزيد ينظر:
Tiamoyo, T.K., ***op.cit.***, pp. 2-5.

[٢] محمود حامد فراج علي الحصري، ***المرجع السابق***، ص وو.

[٣] Gunn, B. & Engelbach, R.,"The Statues Of Ḥarwa", ***BIFAO***, 30, (1930), pp. 791-792.

[٤] جاء مدير البيت العظيم فى المرتبة الثالثة بعد الزوجة الإلهية وكبير كهنة آمون، للمزيد ينظر:
أسامة خليل مكي، ***الأسرة الخامسة والعشرين، (دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ق.م الى ٦٥٦ق.م)***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩، ص ١٧٩.

* صممه المهندس المصري "محمود الحكيم" على شكل متناسق مع المقابر المصرية، تم افتتاحه عام ١٩٩٧م، يتكون من بدروم وطابقين، يضم بين جنباته حوالي خمسة آلاف قطعة فنية متنوعة، يأتي على رأسها تمثال للملك "رع-مسيس الثاني"، للمزيد ينظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81.

[٥] تعددت آثاره، حيث عثر "ليجران" على عدد من التماثيل له من خبيئة الكرنك وانتشرت في متاحف متعددة وهي كالآتي: أولها عُثر عليه في طيبة، وهو تمثال تم صنعه من الديوريت، مقاساته (٧٥سم طول، ٨٣سم عرض)، وهو محفوظ بمتحف "اللوفر" يحمل رقم A.84، التمثال الثانى: يوجد بمتحف "برلين" وهو من الجرانيت الأشهب، ويبلغ ارتفاعه ٨٣ سم، التمثال الثالث: يوجد فى المتحف المصرى من الجرانيت، ويبلغ طوله ٣٤سم، يحمل رقم CG.11763، التمثال الخامس: هو من الجرانيت الأخضر، موجود بالمتحف البريطانى، يحمل رقم 32555، ويظهر فيه "حاروا" وهو يرتدي ثوبًا بكمين قصيرين، ومُثل وهو جالس، التمثال السادس: عثر عليه بالكرنك، وهو من الجرانيت الأسود، يبلغ ارتفاعه حوالي ٦٣سم تقريبًا (بدون الرأس، لأن رأسه مفقودة)، وقد نقش علي كتفه الأيسر، نقش طغراء لـ "آمون-أرديس"، تم ذكر مناصبه

مقبرته فى منطقة العساسيف برقم(٣٧) وهي من أكبر مقابر هذه المنطقة، حيث تم اكتشافها عام ١٩٩٥م على يد البعثة الإيطالية، ويمكن أن نتوقع مكانته من خلال كثرة آثاره[١].

بدأ الصراع في نهايات الأسرة الكوشية، حيث حدث صراع بين وزير الجنوب "نس-با-قشوتي" من جهة و" نيت-إقرت" ابنة "بسما-تيك الأول" من جهة أخرى، وهو الصراع الذي حسمه ملوك الأسرة الصاوية، فقد خاض الوزير "نس-با-قشوتي" صراعًا إداريًا كبيرًا مع "پيس" كبير مشرفي مؤسسة المتعبدة الإلهية لآمون؛ نظرًا لتداخل مهام واختصاصات كل منهما في الإشراف على موارد الصعيد.

تعززت مكانة "پيس" بتعيينه مشرفًا على شئون طيبة الإدارية، وهو ما رغب فيه "بسماتيك" من وضع "منتو-محات" تحت رقابة إدارية؛ حتى لا يسبب له مشاكل مستقبلًا[٢]، واستمرت سيطرة المتعبدة الإلهية لآمون على مقاليد الحكم والإدارة في طيبة خلال الأسرة الصاوية؛ بفضل الموظفين الأكفاء الذين اعتمدن عليهن في إدارة أملاك "آمون".

جـ- زيادة مكانة "منتو-محات" السياسية:

نجحت وساطة "سما – تاوي- تف – نخت" في إبرام إتفاقية تفاهم بين "منتومحات" والملك "بسماتيك-الأول"، وكانت بنودها كالتالي[٣]:

١- إبقاء "منتومحات" و"شبن-إوبت" في مناصبهما.

٢- الاعتراف بپسماتيك ملكًا على الصعيد.

٣- عزل "آمون-رديس-الثانية" من ولاية العهد لمنصب المتعبدة الإلهية[٤].

الإدارية التي حصل عليها، منها "المدير العظيم لبيت المتعبدة الإلهية" و"المسيطر على كل وظائفها المقدسة، المبرأ "حاروا"، وهو موجود بالمتحف المصري، ويحمل رقم ٤٠٣٦٩٣٠، للمزيد ينظر:

سليم حسن، ***موسوعة مصر القديمة***، جـ ١٠، مكتبة الأسرة، القاهرة،٢٠٠٠، ص ص ٥٠٩-٥١٦؛

Gunn, B.& Engelbach, R., ***op. cit.***, pp. 792ff ; Clere, J.J.,"A Propos Des Manuments De Ḥaroua", ***BIFAO***, 34, (1934), pp. 130-133.

[١] سليم حسن، ***موسوعة مصر القديمة***، جـ ١١، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٢٣.

[٢] محمد محمود قاسم، ***المرجع السابق***، ص ٢٢.

[٣] بهذا التفاهم اعترف أهالي طيبة من المصريين وفلول الكوشيين بالملك "بسماتيك-الأول" سيدًا على الصعيد، حيث نجح "بسماتيك" في إجبار أهالي طيبة بتنفيذ المراسيم الملكية الصادرة منه على كافة الأقاليم –خاصة ممتلكات آمون-، وقد انتهز الفرصة وأرسل الموظفين الإداريين المعنيين بالشئون الإدارية والمالية على رأسهم الموظف الكبير"ابا"، الذي قام بدور كبير في تهيئة الأجواء قبل مجيئها، للمزيد ينظر:

عامر سليمان، ***العراق في التاريخ القديم-موجز التاريخ السياسي***، جـ١، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص ص ٢٤٠-٢٤١؛ برستد، جيمس هنري، ***تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي***، ترجمة: حسن كمال، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٦، ص ص ٣٨١-٣٨٢؛

Baer, K.,"The Libyan And Nubian Kings Of Egypt: Notes On The Chronology Of Dynasty XXII To XXVI", ***JNES***, 32, (1973), pp.23-24.

[٤] محمد محمود قاسم، ***المرجع السابق***، ص ص ١٥-١٦.

وبالفعل تم عزلها وهاجرت إلى "نباتا"، وهاجر معها "آخ- من -رع"، المدير الكبير لقصرها ولمؤسستها الإدارية؛ بدليل عدم العثور على مقبرة وأثاث جنزي لها، ينظر:

Leclant J.,"Le Prêtre Pekiry Et Son Fils Le Grand Majordome Akhamenrou", ***JNES***, 13, (1954), p. 169.

ترتب على هذه الوساطة تمتع الوزير"منتومحات" بمكانة إدارية متميزة، متفوقًا على المكانة الدينية لكاهن "آمون" الأول في الأسرة الخامسة والعشرين، ومما يؤكد ذلك النقوش في لوحة التبني الخاصة بالمتعبدة الإلهية لـ"آمون" "نيت- إقرت"، حيث أقرت أن الوزير "منتومحات" هو الرجل الأول في طيبة، ثم ابنه "نس- بتاح" رئيس الملاحظين لكهنة طيبة، ثم زوجة "منتومحات"، وقد جاء في المرتبة الرابعة كاهن "آمون" الأول، متساويًا مع تابعه الكاهن الثالث لآمون، حيث كانت له الأولوية على الكاهن الأول لـ"آمون" المدعو "حور-خبيت" وهداياه المقدمة لآمون كانت بالطبع أعظم من المقدمة من كاهنه الأول(لوحة ٣)[١].

جهود "منتومحات" لتثبيت حكم الملك "بسماتيك-الأول":

حيث كفاه أمر الصعيد، وهو الأمر الذي اتاح الفرصة لـ"بسماتيك" في بسط سيطرته على الدلتا، كان "بسماتيك" في بادئ الأمر يدين بالولاء للآشوريين؛ نظير ما قدموه له ولوالده[٢]؛ حيث أرسل إليهم قوة عسكرية لمساعدتهم في صراعهم ضد "البابليين" و"الميديين"، وقد رغب "بسماتيك" في بسط سيطرته كاملة على أنحاء البلاد، فبدأ من الصعيد الذي كان يديره "منتومحات"، الذي أقره الملك الآشوري "آشور-بانيبال" في منصبه ولم يعزله؛ لقوة مركزه في الصعيد بجانب خبرته الإدارية العالية التي تمتع بها[٣]، فرغب في التعاون معه بعد تولية الحكم مباشرة راجيًا من هذا التحالف أهدافًا، منها:

* الاطمئنان على وضع الصعيد إداريًا بقبضة وزير مُحنّك مثل "منتومحات" يجعله مُطمئنًا بصورة أكبر.

---

[١] تم اكتشافها علي يد "ليجران" في معبد الكرنك عام ١٨٩٧م، تم تسجيلها بالمتحف عام ١٩٠٣م برقم 36327، وهي من الجرانيت بها كسر في جزئها العلوي، وهي عبارة عن كتلة مستطيلة الشكل، يبلغ طولها (١٨٤ سم، عرضها من ٨٣:٨٥) الجزء المتبقى منها الآن في متحف القاهرة يمثل الجسم الرئيسي للوحة، حيث كانت جزءًا لا يتجزأ من الجدار، جاءت نقوشها لتوثق بشكل أساسي المدخل الرسمي لـ"نيت- إقرت" في توليها مهام منصبها الديني، للمزيد ينظر:

Caminos, R.A.,"The Nitocris Adoption Stela", ***JEA***, 50, (1964), pp. 71-73(pl. VII);

دريوتون، اتيين & ڤانديه، جاك، ***مصر***، ترجمة: عباس بيومي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٧، ص ٥٩٩.

[٢] كان والده حاكمًا على "أتريب"، التي كانت عاصمة الإقليم العاشر من أقاليم مصر السفلى، بقيت شبه مستقلة أثناء حكم الأسرتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين، ويُعد "نكاو-الأول" والد "بسماتيك" رجل الآشوريين في مصر، حيث ثبته الملك الآشوري "أسرحدون" كحاكم على مصر السفلى، وكان يحكم "منف- سايس" وبعد هزيمة "طهارقة" على يد "آشور-بانيبال" ظل في مكانه، ولكن نتيجة للتمرد الذي حدث من جانب الأمراء في مصر ضد الوجود الآشوري، تم إرسال "نكاو" إلى "نينوي" كسجين، ولكن تم الإفراج عنه سريعًا، واعيد من جديد كحاكم لسايس، وابنه "بسماتيك" حاكم على "أتريب"، للمزيد ينظر:

Petrie, W.M.F., ***A History Of Egypt From The XIX th To The XXX th Dynasties***, 3, London, 1905, pp. 319- 322;

عبد الحليم نور الدين، ***مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة***، جـ ١، ط ٨، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص ٢٧٩-٢٨٠؛ أحمد سعيد ناصف عبد الرحمن، ***دور الأمراء وحكام الأقاليم في سياسة الأسرتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين***، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٢، ص ١٥٢.

[٣] أحمد كامل حفني، ***منتومحات ودوره في الإقليم الطيبي بين الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ١٢- ١٣.

* في ضمان ولاء "منتومحات" بالفعل سيجعله متفرغًا للقضاء على تمرد أمراء الدلتا المناؤين له، وهو ما حدث حيث قدم يد العون للملك "بسماتيك".

عمل "بسماتيك" على إضعاف قوة "منتو-محات" في الصعيد؛ لاسيما وأن كبار العائلات هناك الموالين له، فضلًا عن صعوبة السيطرة العسكرية الكاملة على الصعيد؛ نظرًا لطبيعته الجغرافية من جهة؛ ولرغبته في التعامل السلمي مع تلك المتاعب من جهة ثانية؛ من أجل ذلك انتهج "بسماتيك-الأول" سياسة لاحتواء "منتو-محات" من خلال محاور ثلاثة:

١- استرضاء زعماء الأسر العريقة الحاكمة هناك عن طريق الإبقاء على ثرواتهم ومناصبهم حتى حين، مع تعيين رجال ذو كفاءة إدارية يكونوا بمثابة عينه في طيبة.

٢- تدعيم أُسر كبيرة أخرى موالية له سواء في طيبة مثل أسرة الوزير"نس-با-قا-شوتي"، أو خارجها مثل أسرة "باثنفي" في "أدفو"، وأسرة "بادي-إيسة" في "أهناسيا"، حيث اتخذ منهم مقرًا لإداراة الصعيد لينافسوا طيبة في زعامتها.

٣ - من جانب آخر عمل على إضعاف تلك الأسر -سواء الموالية له أو المعادية له- بعد أن تمكن من فرض سيطرته على الأمور في البلاد؛ حتى لا تتركز السلطة في يد أي منهم، فيطمع في ثراء الصعيد، فيستقل به عن سلطان ملوك "سايس"[١].

وقد ابقاه "بسما-تيك الأول" في منصبه كوزير للجنوب حتى يتفرغ لتثبيت حكمه بمصر، وقد تفاخر "منتو-محات" بمكانته تلك فقام بتصوير نفسه مع الملك كمنجز وسيد للشعائر الجنزية على جدران مقبرته، حيث صُور أمامه وهو يرتدي عباءة أوزيرية بالتاج الأبيض مرة، و بالتاج الأحمر مرة أخرى، ليس هذا فقط، بل وضع اسمه داخل خرطوش ملكي، ويعلو هذا المنظر تصوير قرص الشمس المجنح(لوحة ٤)[٢]، وهو الأمر الذي لم يكن يقبله "بسما-تيك الأول" بأي حال من الأحوال.

هـ- خطة "بسما-تيك الأول" لأحتواء "منتو-محات":

* الحد من نفوذ "منتو-محات" في طيبة.

* كان "پبس" من رجال الملك "بسماتيك-الأول" المقربين منه، كان له دور كبير في تثبيت حكم الأسرة الصاوية، فكان هو المدير لبيت الزوجة الإلهية، ولعل آثاره التي خلفها وألقابه التي تمتع بها تؤكد هذا المعنى[٣]، والده يدعي "بادي- باستت"، امه تدعي "تاسنت- حور"، وزوجته تدعي

---

[١] للمزيد عن جهود "بسماتيك-الأول" في إنشاء الأسرة السادسة والعشرين ينظر:
محمد محمود قاسم، ***المرجع السابق***، ص ص ١٢-١٧.

[٢] عائشة محمود عبد العال، ***الملكية الإلهية في العصر المتأخر***، رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص٧٦؛

Leahy , A.," Royal Iconography and Dynastic Change, 750-525 B.C: The Blue And Cap Crowns", ***JEA***, 78, (1992), pp.224-226.

[٣] حصل على العديد من الألقاب الدينية والإدارية التي تبرز مكانته ومنها: المشرف علي عمد سيده في الصعيد والدلتا، بجانب لقب المشرف علي الجنوب وغيره من الألقاب، للمزيد ينظر:

Pressi , D., ***Beamte Und Soldaten*** , Frankfort , 1998, ss.171.

"شن- إيسة- برت"[1]، بدأ "بسماتيك- الأول" في سحب صلاحيات الوزير تدريجيًا وإسناد بعضها لمدير البيت العظيم التابع لها، وهو ما يظهر من خلال ألقاب "پبس" التي حصل عليها:

ألقاب الدينية	ألقاب إدارية	ألقاب شرفية
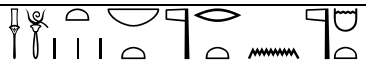 *xrp iAwt nbt nTrt n Hmt-nTr* مدير كل الوظائف المقدسة للزوجة الإلهية[2]	 *imy-r Sma* المشرف علي الصعيد [3]	 *irtwy-nsw msDrwy – bity* عينا ملك مصر العليا واذنا ملك مصر السفلي [4]
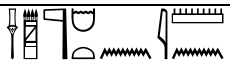 *xrp aH Hmt-nTr n Imn* مدير قصر زوجة الإله	 *HAty-a n niwt* عمدة مدينة طيبه	
 mr pr wr n dwAt-nTr n Imn كبير مشرفي مؤسسة المتعبدة الإلهية[5]	 *HAty-a wr m wAst* العمدة الكبير في طيبة	
	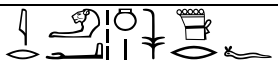 *mr HAtyw-a nw Sma (t) Dr.f* المشرف علي عمد الصعيد كله	
	 Hr (y)-tp aA n tA Dr .f الرئيس الأعلى للأرض	

---

[1] Vittmann , G., " Neues Zu Pabasa, Obermajordomus Der Nitokris", ***SAK***, 5, (1977), p. 246.

[2] ***Ibid.***, p. 245.

[3] ورد هذا اللقب علي تمثال مقدم للمعبودة "تاورت".

[4] تباهي الحاكم والنبيل "باسبا" بثقة الملك بسماتيك الأول، وبمنصبه هذا الذي يؤكد تلك الثقة، للمزيد عن المنصب وعن من تولاه في الأسرة السادسة والعشرين ينظر:
محمد محمود قاسم ، ***المرجع السابق*** ، ص ٢١٩.

[5] Daressy, Statues De Divinitės, ***CGC***, II, Le Caire,1906, p. 284; Roeder, ***Naos***, Leipzig, 1914, p. 106.

	كلها[٢]	
	wr wr w HAtyw-a كبير كبراء العمد[٢]	

نجح "بسماتيك-الأول" في إجبار "منتو-محات" على خوض صراعًا إداريًا كبيرًا مع كبير مشرفي مؤسسة المتعبدة الإلهية لآمون؛ نظرًا لتداخل مهام واختصاصات كل منهما في الإشراف على موارد الصعيد فكان الوضع كالآتي:

الأول: الوزير مُمثلًا عن الملك.

الثاني: مُمثلًا عن حقوق المتعبدة الإلهية في ضياع "آمون"، تظهر ملامح هذا الصراع من خلال ألقابهم[٢] مثل: المشرف على عمد المدن، والمشرف على عمد الصعيد كله، وهذا اللقب الثاني تمثل في القائد "پبس" في بداية عمله[٣]، وهذا الإجراء من قِبل "بسماتيك-الأول" له تفسير:

تعززت مكانة "پبس" بتعيينه مشرفاً على شئون طيبة الإدارية، وهو ما رغب فيه "بسماتيك" من وضع "منتو-محات" تحت رقابة إدارية؛ حتى لا يسبب له مشاكل مستقبلاً،[٤]، وقد ترتب على ذلك:

---

[١] Vittmann, G., ***op. cit.***, pp. 248- 249.

[٢] محمد محمود قاسم، ***المرجع السابق***، ص٢٠٥.

[٣] Vittmann, G., ***op.cit***, ss. 224-228.

[٤] حصل على مكانة كبيرة في عصر الأسرة السادسة والعشرين حيث تقلد المناصب التالية:

مدير كل الوظائف المقدسة للزوجة الإلهية *xrp iAwt nbt nTrt n Hmt-nTr*

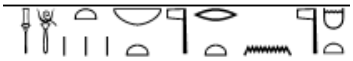

كبير مشرفي مؤسسة المتعبدة الالهية *mr pr wr n dwAt-nTr n Imn*

مدير قصر زوجه الاله *xrp aH Hmt-nTr n Imn*

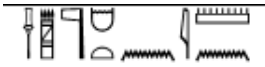

المشرف علي عمد الصعيد كله *ir HAtyw-a nw Sma (t) Dr.f*

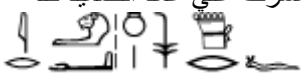

من الواضح أن "پبس" قد اكتسب ثقة كل من "بسماتيك-الأول" وابنته، يظهر ذلك من مناصبه الواردة على آثاره، حيث ساعد "نيت-إقرت" على تقويض سلطات "شبن-إوبت" وجعلها حكرًا لها ممهدًا لها الطريق للاستحواذ على ثروات "آمون" الطائلة دون معارضة من كبار الكهنة، حتي لقد تشابهت مقبرة "پبس" مع مقبرة "منتومحات" في أسلوب عمارتها وزخرفتها، للمزيد عن دوره ينظر:

PM. I,II, p.357; Vittmann, G., ***op. cit.,*** ss.244-247.

[٥] محمد محمود قاسم، ***المرجع السابق***، ص ٢٢.

* نظرًا لأهمية الصعيد الدينية؛ لما على أرضه من معابد كبرى لها قدسيتها، ظل الوضع فيها تحت السيطرة؛ لخضوع "منتو-محات" تحت أعين "بسماتيك".

* اطمأن "بسماتيك" إلى عدم سيطرة شخص بعينه على الصعيد؛ لوجود هيئات إدارية يراقب بعضها بعضًا.

نجح في كسب الوقت اللازم الذي ساعده في تقليص مهام "منتو-محات" في منصب الوزير، حيث اقتصر لقب من جاء بعده على لقب:

imy-r niwt TAty

المشرف على المدينة والوزير[1]

مما سبق فقد سيطرن الزوجات الإلهيات لـ"آمون" على الحكم ما يزيد عن قرنين من الزمان، كان لهن سيادة عريقة وراسخة في طيبة، بفضل ما كان تحت إمرتهن من الموظفين المكرسين لخدمتهن وإدارة أعمالهن المسئولين عن إدارة الضياع وممتلكاتها، حيث تمتعن بنفوذ سياسي وديني واضح في تلك الحقبة[2]، ولاشك أن هذه الطبقة الاجتماعية أثرت بشكل كبير على طبقة الوزراء وذلك من عدة وجوه:

* سيطرت المتعبدات الإلهيات على مقاليد الحكم والإدارة في طيبة؛ بفضل الموظفين الأكفاء الذين اعتمدن عليهن في إدارة أملاك "آمون".

* كان لمنصب مدير البيت للعابدة الإلهية لآمون دورًا هامًا في الدين والسياسة؛ حيث كان له نفوذ وسلطان من خلال ما حمله من ألقاب؛ حيث خُصص له الكثير من الضياع والموظفين الأكفاء، بصورة جعلته أقرب ما يكن من ملك متوج في إقليم طيبة، ولعل كثرة آثار"يبس" التي سوف نشير إليها تؤكد المعني.

---

[1] De Meulenaere, H., "Cultes Et Sacerdoces À Imaou (KÔm El – Hisn) Au Temps Des Dynasties Saïte Et Perse", ***BIFAO***, 62, (1962), pp. 170-171; Josephson, J.A. & El Damaty, M.M.,"Statues Of The XXV th And XXVI th Dynasties", ***CGC***, Cairo, (1999), pp. 28-30.

[2] هناك مجموعة من الموظفين الإداريين الذين تولوا منصب مدير البيت العظيم للمتعبدة، وكانت لهم مكانة اجتماعية مميزة، من بينهم:

أ- "حاروا": مدير البيت العظيم للزوجة الإلهية لآمون "آمون – أرديس-الأولى".

ب- "آخ – آمون – رو": مدير البيت العظيم للزوجة الإلهية لآمون "شب- إن- إوبت-الثانية".

جـ- "آبا": مدير البيت العظيم للزوجة الإلهية لآمون الأميرة "نيت – إقرت"، وغيرهم؛ حيث كانت لهم طبقة اجتماعية مميزة؛ ولعل آثارهم التي خلفوها تؤكد على هذا المعنى، للمزيد ينظر:

محمود حامد فراج علي الحصري، ***المرجع السابق***، ص ص (١٠٩-١٢٠، ٢١٢-٢٢٤، ٣٣٨-٣٤٥).

عُثر علي مقبرته في منطقة العساسيف وتحمل رقم (٢٧٩) [1]، بجانب ذلك عثر له على تمثال من الجرانيت ضمن مجموعة هاميلتون بالاس رقم (٨٦-٢٢) [2]، كما عُثر له علي تمثال بالكرنك مُهدي منه إلي المعبودة "تاورت"، مصنوع من البازلت الأسود يبلغ ارتفاعه ٩٦سم تقريبًا، محفوظ بالمتحف المصري JE 39145، وقد ورد اسم "بسما-تيك الاول" عليه بنعت "معطي الحياة"، و"نيت- إقرت" بنعت "العائشة"، و"شبن- أوبت" بنعت "المتوفاة"، في اشارة الي وفاتها حديثًا، كما يوجد له بالمتحف المصري ناووس من الحجر الجيري، يبلغ ارتفاعه ١٣٩سم تقريبًا، عُثر عليه بالكرنك يحمل رقم CG.70027، ونقشت عليه السيرة الذاتية لصاحبه ، متضمنًا الوظائف التي تقلدها طوال حياته[3]، وأيضًا عثر له علي بعض المخاريط الجنزية المنقوشة بالسيرة الذاتية له مع أهم الألقاب الدينية والدنيوية التي حصل عليها[4].

* ترتب على ذلك فقدان منصب الوزير لكثير من الصلاحيات والامتيازات المالية، ولاسيما أن ثروات "آمون" كان يشرف عليها موظفون إداريون مخلصون للزوجة الإلهية، فمن الواضح أن "پبس" قد اكتسب ثقة كلًا من "بسما-تيك" والزوجة الإلهية "نيت- إقرت"[5].

* أتت سياسة الملك "بسماتيك-الأول" بثمارها؛ لعدم تمكن أي من الوزراء كسر القيود التي فرضها، فلم يظهر"منتو-محات" آخر في تلك الأسرة أو في غيرها، فيمكن القول بأن "منتو-محات" كان أخر الوزراء العظام للجنوب، التزامه بالوظائف الإدارية المدنية فقط، حيث لم يظهر له أي لقب عسكري أو قضائي.

---

[1] ***PM***, I., p. 356; Vittmann , G.,***op.cit***.,p. 244.

[2] Cambpell, C., ***The Sarcophagus Of Pabasa In Hamilton Palace Scotland*** , Edinburgh , 1910, p. 11.

[3] Roeder , ***op. cit.***, s.106; Daressy , ***op. cit***., p. 284 .

[4] Vittmann,G., ***op. cit***.,P.249ff.

[5]***Loc. Cit.***

نتائج البحث:

* استغل "بسما-تيك الأول" ذكائه في تحجيم دور وزير الجنوب شيئًا فشيئًا، فلم يصطدم معه؛ نظرًا لنفوذ وزير الجنوب في الصعيد عامة وطيبة على وجه خاص، فبدء تدريجيًا في سحب سطاته وفي الوقت نفسه عمل احكام قبضته على زمام الأمور في طيبة عن طريق تعيين ابنته كزوجة إلهية لآمون، مع تدعيم منصبها بمديرين أكفاء أمثال "حاروا" و"پبس".

* لم يكن التداخل في الاختصاصات بين وزير الجنوب ومدير البيت للزوجة الإلهية مصادفة، بل كان أمرًا مقصودًا بغرض احداث حالة من الصراع على اختصاصات كل منهم، بجانب مراقبة كل منهم للآخر.

* آتت سياسة "بسما-تيك" بثمارها، فكان "منتو-محات" آخر الوزراء العظام في طيبة، فكل من آتى بعده أكتفى فقط بمنصبه الإداري بعيدًا عن المؤسستين الدينية والعسكرية، فلم يتم توريث منصب الوزير بعد "نس-با-مدو" ابن "نس-با-قشوتي" مرة أخرى بقية العصر المتأخر.

* نجح مدير البيت للزوجة الإلهية بمساندة الملك في تقليص مهام الوزير ومنعه من التحكم في ثروات "آمون"، ويمكن أن نستنتج ذلك من كثرة آثار مدير البيت، حيث كانت آثاره تتفوق على آثار وزير الجنوب.

قائمة الأشكال

لوحة (١): منظر للزوجة الإلهية "شب- إن- أوبت الأولى" وهي تقدم القرابين للآلهة بدلاً من الملك[١].

لوحة (٢): تمثال JE. 37386 لـ"حاروا" مدير البيت العظيم للمتعبدة الإلهية أخو الوزير "عنخ – حر"[٢].

[١] محمد الطاهر رضوان محمد، ***المرجع السابق***، ص ٣٢١(لوحة ١٢٣).

[٢] https://www.ifao.egnet.net/bases/cachette/ck371

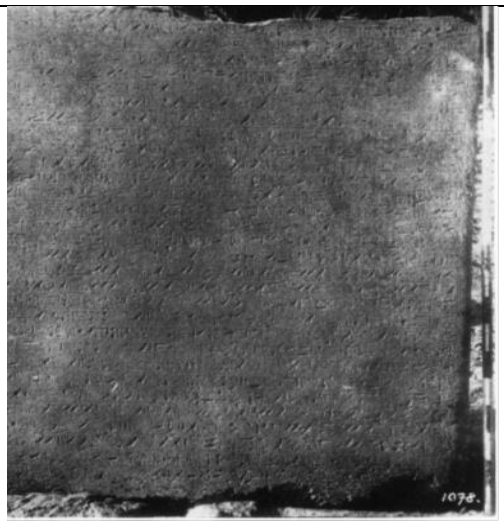

لوحة (٣): لوحة التبني لـ"نيت – إقرت" وقد ورد فيها إقرار الوزير "منتومحات" علي منصبه كوزير للجنوب[1].

لوحة (٤): نقش بمقبرة الوزير "منتومحات" للملك "بسماتيك-الأول" كمنجز وسيد للشعائر الجنزية[2].

1) Caminos , R.A., ***op. cit.***, (pl. VII).

2) Leahy, A., ***op. cit.***, (pl. XXVII, 1-2).

قائمة الاختصارات

BIFAO	Bulletin De L'institut FranÇais D'archéologie Orientale , Le Caire.
CdE	Chronique d'Ègyptologie Foundation Ègyptology Reine Èlisabeth, Bruxelles.
CGC	Catalogue Général Des Antiqités Ègyptiennes Du Musée Du Caire ,(1909-1999).
JEA	The Journal of Egyptian Archaeology , London.
JNES	Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
JSSEA	Journal of The Scientific Studies of Egyptian Antiquities Toronto.
SAK	Studien zur Altägyptischen Kultur ,Hambourg.

أولًا: المراجع العربية:

أحمد سعيد ناصف عبد الرحمن، ***دور الأمراء وحكام الأقاليم في سياسة الأسرتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين،*** رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٢.

أحمد كامل حفني، ***منتومحات ودوره في الإقليم الطيبي بين الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

أسامة خليل مكي، ***الأسرة الخامسة والعشرين، (دراسة سياسية وحضارية من ٧٥٠ق.م إلى ٦٥٦ق.م)***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

أميرة فوزي علي إبراهيم، ***العلاقة بين السلطتين السياسية والدينية في العصر المتأخر***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١.

أميرة فوزي علي إبراهيم" الزوجة والعابدة الإلهية لآمون وتأثرها السياسي في العصر المتأخر" ، ***مجلة الحضارة المصرية***، العدد العاشر، (٢٠١٤)،ص ص ٦٤-٦٧.

سليم حسن، ***موسوعة مصر القديمة***، جـ٨، ٩، ١٠، ١١، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠.

سوزان عبد اللطيف، ***دراسة تاريخية للجنود المرتزقة ودورهم السياسي والحضاري في مصر الفرعونية في العصر المتأخر***، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٢.

عامر سليمان، ***العراق في التاريخ القديم-موجز التاريخ السياسي***، جـ١، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٠.

عائشة محمود عبد العال، ***الملكية الإلهية في العصر المتأخر***، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

عبد الحليم نور الدين، ***مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة***، جـ ١، ط ٨، القاهرة، ٢٠٠٩.

علاء الدين عبد المحسن شاهين، ***التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية***، القاهرة، ٢٠٠٨.

محمد الطاهر رضوان محمد، ***الوزير في مصر خلال العصر المتأخر***، رسالة دكتوراه(منشوره)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٢١.

محمد محمود قاسم، ***التنظيم الإداري في مصر في عصر الأسرة السادسة والعشرين***، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، عين شمس، ٢٠٠٤.

محمود حامد فراج علي الحصري، ***النصوص الهيروغليفية المسجلة علي آثار الزوجات والمتعبدات الإلهيات في عصر الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين***، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٧.

ثانيًا: المراجع المعربة:

برستد، جيمس هنري، ***تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي***، تعريب: حسن كمال، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٦.

جاردنر، آلن ، ***مصر الفراعنة***، تعريب: نجيب ميخائيل ابراهيم ، ط ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣.

دريوتون، اتيين& ڤانديبه، چاك، ***مصر***، تعريب: عباس بيومي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٧، ص ٥٩٩.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Ayad, M.,"On The Identity And Role Of The God's Wife Of Amun And Rites Of Royal And Divine Dominion", ***JSSEA,*** 34, (2007), pp. 1-11.

Bear, K., "The Libyan And Nubian Kings Of Egypt: Notes On The Chronology Of Dynasty XXII To XXVI", ***JNES,*** 32, (1973), pp. 2-24.

Cambpell, C., ***The Sarcophagus of Pabasa in Hamilton Palace Scotland*** , Edinburgh , 1910.

Caminos, R. A., "The Nitocris Adoption Stela", ***JEA***, 50, (1964), pp.71-101.

Clere, J. J., "A Propos Des Manuments De Ḥaroua", ***BIFAO***, 34, (1934), pp. 129-133.

Daressy , "Statues de Divinitės", ***CGC***, II , Le Caire , 1906.

De Meulenaere, H., " Cultes Et Sacerdoces À Imaou (KÔm El – Hisn) Au Temps Des Dynasties Saïte Et Perse", ***BIFAO***, 62, (1962), pp. 151-171.

De Meulenaere, H., "La famille Des Vizirs Nespamedou Et Nespakashouty", ***CdE***, 38, (1963), pp. 71-77.

Gunn, B. & Engelbach, R.,"The Statues of Ḥarwa", ***BIFAO***, 30, (1930), pp. 791-815.

Josephson, J.A. & El Damaty, M.M.,"Statues Of The XXVth And XXVIth Dynasties", ***CGC,*** Cairo, (1999).

Leahy, A., "Royal Iconography And Dynastic Change, 750-525 B.C: The Blue And Cap Crowns", ***JEA***, 78, (1992), pp. 223-243.

Leclant, J., "Le Prẻtre Pekiry Et Son Fils Le Grand Majordome Akhamenrou", ***JNES***, 13, (1954), pp. 154-184.

Petrie, W. M. F., ***A History of Egypt From The XIX Th To The XXX Th Dynasties,*** .3, London, 1905.

PM.I.,

Pressi , D., ***Beamte und Soldaten***, Frankfort, 1998.

Roeder, ***Naos***, Leipzig, 1914.

Sander Hansen, C. D., ***Das Gottes Weib Des Amun***, Copenhagen, 1940.

Tiamoyo, T.K., ***The Office Of The Divine Wife Of Amen In The 25th and 26th Dynasties: A Study Of Women And Power In Ancient Egypt,*** Master Of Arts In Interdisciplinary Studies, California State University, Long Beach, 2007.

Vittmann , G., "Neues Zu Pabasa, Obermajordomus Der Nitokris", ***SAK,*** 5, (1977), pp.245-264.

رابعًا: الشبكة الالكترونية:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81

.

https://www.ifao.egnet.net/bases/cachette/ck371

The Conflict Between The Minister Of The South And The Director Of The Director Of The House Of The Divine Wife In The Sawy Family

By

Yosriaa Salah Mohamed El- Kady

Ph.D. Amin Abdel Fattah Mahmoud Amer

Professor Of History And Civilization Of Egypt And The Ancient Near East

Faculty Of Arts, Tanta University

Dr. Ali Abdel Hadi Imbabi

Lecturer Of History And Civilization Of Egypt And The Ancient Near East

Faculty Of Arts- Tanta University

Abstract:

The Vizier of The South was more influential than his counterpart in The North; To receive religious support represented in The support of The priests of "Amon"; In addition to The affiliation of The viziers of The south to large families with great influence, which was difficult for any king to ignore, The power and great influence of The families of The viziers of The south constituted a fait accompli before The kings of The Sawy family, crowding The position of The divine wife of Amun as The vizier in many of his powers, as it was It is activated at The request of The kings of The families in that period; Desiring to control The wealth of Amon on The one hand; And limiting The influence of The viziers of Upper

Egypt, on The oTher hand, and King “Psamtik - The First” succeeded in limiting The powers of The vizier in favor of The position of The divine wife - who was assumed by his daughter -, and also helped The director of The great house of The divine wife in a way that made him struggle with The vizier in his duties, where he created a situation From caution between Them, in a way that made each side watch The other.

keywords:

Struggle, "Basma-Teke The First", The Vizier, The manager of The house, "Peps", "Mentou-Mahat", Upper Egypt, The divine wife.